[379] فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أحاديث البدع. قال [عليه السلام]: نعم سمعت رسول ا صلى ا عليه [وآله] وسلم يقول: " إن ا [لا] حاديث ستظهر من بعدي حتى يقول قائلهم: قال رسول ا، وسمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم. كل ذلك افتراء علي، والذي بعثني بالحق (56) لتفترقن أمتي على أصل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة، كلها ضالة مضلة تدعوا إلى النار (57) فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب ا عزوجل،

" والباقيات الصالحات والعمل الصالح حرث الآخرة ". وفي رواية اليعقوبي في تاريخه: ج 2 ص 196، هكذا: " المرء البرئ من الخيانة والكذب، يترقب كل يوم وليلة إحدى الحسنيين: إما داعى ا فما عند ا خير له، وإما فتحا من ا فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة [ظ] الخ. (56) من قوله: " والذي بعثني بالحق - إلى قوله: - ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ". رواه قبيل الفصل السابع عشر، من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 103، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى ا عليه وآله. وللكلام مصادر أخر تقف على بعضها فيما يأتي من التعليقات. (57) لم يصرح في هذا الحديث بالفرقة الناجية، وقد ورد في كثير من طرقه التصريح بنعتهم، والحديث من أعلام نبوته صلى ا عليه وآله وهو من مقطوعات الفريقين: الشيعة والسنة وقد رواه جمع غفير منهم، ويجئ تحت الرقم: (68) الاشارة إلى بعض ما يرويه أهل السنة من ذلك، وقد رواه من الشيعة الكليني رحمه ا في الحديث (283) من روضة الكافي، ورواه الصدوق بطريقين في الحديث (10 - 11) من باب السبعين من الخصال وفي